وجدًا عظيما وتحدر منه عرق كثير حتى سال تحت قدميه وخر الى
الارض واضطرب اضطرابًا شديدًا ولم يكن عنده غيري ثم سكن حاله
وسجد شكرًا لله تعالى فسئلته عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح عليّ
بمعنى بيت واحد لم يفتح بمثله وهو
وعلى لقنّ واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف
وقال رح ايضا كان الشيخ ماشيًا في السوق بالقاهرة فمر على جماعة من
الحرسية يضربون بالنّاقوس ويغنّون بهذين البيتين
مولاي سرنا نبتغي منك وصال مولاي فلم تسمح فمتنا بخيال
مولاي فلم تطرق فلا شكّ بان ما نحن اذا عندك مولاي ببال
فصرخ الشيخ صرخة عظيمة ورقص رقصًا كثيرًا في وسط السوق
ورقص معه ناس كثير من المارين في الطريق حتى صارت جولة عظيمة
وتواجدت النّاس الى ان سقط اكثرهم الى الارض والحراس يكبّرون
ذلك وخلع الشيخ كلّما كان عليه ورمى بهم اليهم وخلع النّاس معهم
ثيابهم وحمل بين النّاس الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الرأس
ولم يبق عليه سوى لباس واقام في هذه السكرة اياما ملقى على ظهره
مستجى كالميت فلما افاق جاء الحراس عليه ومعهم ثيابه وقدموها بين
يديه فلم ياخذها وبذل النّاس لهم فيها ثمنًا كثيرًا فمنهم من باع ومنهم

من امتنع من بيع نصيبه واسكه عنده تبركا به وقال رح ايضا كان
الشيخ ماشيًا في الشارع الاعظم بالقرب من مسجد ابن عثمان وكنت
معه واذا بنائحة تنوح وتندب على ميتة في طبقة من النساء وهن
يجاوبنها وهي تقول
ستّي متّي من حقّا اي والله حقّا حقّا
فلما سمع الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيًا عليه فلما افاق
صار يقول ويردد مرارًا
نفسي متّي من حقّا اي والله حقّا حقّا
وقال رح ايضا كان الشيخ جالسا في الجامع الازهر على باب قاعة الخطابة
بالقرب من المنبر وعنده جماعة من الامراء والفقراء وفيهم جماعة من
مشائخ الاعجام المجاورين بالجامع الازهر وغيرهم وكلما ذكروا حالا من
حال الدنيا مثل الطشت حانه والفراش وغير ذلك يقولون هذا زخم
العجم فبينما هم في هذا الكلام واذا بالمؤذنين رفعوا اصواتهم بالاذان
جملة واحدة فقال الشيخ وهذه زخم العرب وصرخ صرخة عظيمة
وتواجد وصرخ كل من كان حاضرًا حتى كانت لهم في الجامع ضجة عظيمة
وفي طبقات المناوي انه مر رجلا يومًا ومعه بلالين اي ميازر
فدعاه رجل يا صاحب البلالين فطرب الشيخ عم قدس سره وصاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)